

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المدرسة العليا للأساتذة قسنطينة

الملتقى الدكتورالي الأول : منطق الحوار بين الحضارات

يوم 30 سبتمبر 2023

الديباجة

إن تحقيق العيش المشترك كقيمة عليا، يمكن أن يشكل حوارا فعالا بين مختلف الأديان والطوائف والمذاهب والقوى والمجتمعات وبني الإنسان ككل، التي تنشد السلام والطمأنينة للجميع استنادا لرؤية جديدة واقعية بعيدا عن المثاليات الساذجة والخطابات الرنانة، رؤية تمكن الجميع ودون إقصاء لأي أحد من العيش في مناخ عادل يقوم على السلم والتعايش في ظل التعددية والاختلاف.

إن الاختلاف المذهبي والديني السياسي والفلسفي الإيديولوجي وارد لا محالة، لكن يفترض أن لا يؤدي إلى أحداث دامية كما حدث عبر التاريخ ومازال يحدث بسبب التعصب بأنواعه. من هنا نجد الضرورة الملحة لوجود حوار حقيقي فعال منزه عن كل تمويه أو غش في ظل الاحترام المتبادل للخصوصيات، حوار يمكن من تجسيد قيم العيش المشترك المتسامح والسلام بين الشعوب الأمر الذي يخدم الإنسانية جمعاء.

ومع هذه الدعوة الراهنة الملحة للعيش المشترك، تجب الإشارة أنه في عصرنا هذا المتميز بتضارب المصالح وتناحر الإيديولوجيات واكتساح العولمة، تزداد حاجة المجتمعات إلى تحديد هويتها وإعادة إرساء علاقاتها بالمحيط، ومن ثم يكون من الغفلة تجاهل العلاقة الجدلية

القائمة بين الأنا والآخر، ذلك أن كل طرف لهذه الشائبة شرط لثبوت الآخر واستمراره والوعي بخصوصيته والاعتراف به، فهما كيانان منفصلان ومتحدان في آن واحد.

ف "الأنا": تمثل مجموعة المبادئ المستخلصة من القيم المجتمعية لحضارتنا بنصوصها الدينية وتراثها الثقافي الزاخر منذ أقدم العصور إلى يومنا هذا، و"الآخر" يمثل مجموع المبادئ والقيم المتضمنة بالحضارات الأخرى، وغالبا ما يقصد بها خبرة وتجارب الغرب وإنجازاته ومكاسبه منذ قرون إلى يومنا هذا. ومنه نحاول الاجابة على التساؤلات المتصلة بموضوع ملتقانا هذا:

كيف نؤسس لحوار موضوعي يحقق الرضى والنفعة لجميع الأطراف الفاعلة في عملية الحوار؟

هل يمكننا تأصيل مفهوم لـ "الأنا" و مفهوم لـ "الآخر" و"العلاقة بينهما دون أدنى تبعية من أحدهما للآخر أو ذوبان أحدهما في الآخر؟ وكيف نؤسس لحوار موضوعي وشراكة بين "الأنا" و"الآخر" يضمن لكلا الطرفين قدرا من العلاقة العادلة تتسم بالإينصاف والاحترام في مجالات العيش المشترك وتقاسم المصلحة وأن يكونا معا في فضاء مشترك؟

هل يمكننا الحديث عن هوية متميزة بخصوصيتها المحلية، أي أنا مستقلة لكن في توافق مع باقي الهويات؟ و كيف يمكننا أن نصل إلى تجسيد ثقافة تؤمن بـ الأنا و تعترف بالآخر في مجتمعاتنا العربية وتحديدا في بلدنا الجزائر؟

أهداف الملتقى

- تحديد معنى ودلالة الحوار وابرز أسبابه وضرورته
- التأسيس لقيم الحوار والتعايش مع الذات والآخر
- ابراز أهمية ثقافة الحوار واحترام الآخر في استقرار المجتمع الجزائري وتقدمه
- ابراز الأثر الايجابي للحوار في تطوير البحث العلمي
- استثمار مكاسب الحوار للارتقاء بالمؤسسة الجامعية

المحاور

-مقاربة مفاهيمة للحوار: الدلالة ، المشروعية، الدواعي ، الآليات ،الشروط، المعوقات ..

-مع من نتحاور : حوار الذات و الآخر "الغريبة"

-أنماط الحوار: الحضاري،الديني، الفلسفي ، السياسي، الثقافي والاجتماعي ...

-مخاطر الحوار في ظل منطق القوة: تفاقم خطر العولمة، التفوق العسكري...

-من صراع الحضارات إلى فلسفة العيش المشترك